

## حزب العمل الاسرائيلي مشروع للسلام والأمن الاقليمي\*

### أ - مقدمة

- 1- يدعو حزب العمل إلى استغلال الفرصة المؤاتية من أجل التقدم نحو السلام بين إسرائيل والدول العربية والفلسطينيين. إذ لا يجوز ان يستمر النزاع الاسرائيلي . العربي؛ ذلك بأن استمراره سيحرض على إقامة تحالفات معادية، بتراكيب سابقة او جديدة.
- سيؤدي النزاع إلى سباق تسلح جديد . سباق يشمل أنواعا متعددة من المدافع المتطورة والرؤوس الحربية غير التقليدية.
- وكلما تطورت تكنولوجيا الحرب ازداد خطر ان يلحق العدو بنا دمارا وخسائر أكثر فداحة، حتى في حرب تنتهي بانتصارنا.
- ان نزاعا مفتوحا سيهيئ لإمكان نشوب حرب جديدة. ومع ان إسرائيل ستنتصر فيها، إلا أنها ستدفع ثمنا باهظا. وسيكون ثمن سباق التسلح المستمر تراجعاً وتدهوراً في اقتصاد إسرائيل.
- 2- يجب البدء بعملية السلام في اقرب وقت، حتى لو تطلبت إدارتها زمنا. وكلما تأجل البدء بها اضمحل تأثير الانتصار في الخليج، وتفشى الشعور بالإحباط العام، المقترن بتطرف ديني وإيديولوجي، في العالم العربي حتى في المناطق الإسلامية خارج العالم العربي.
- ينبغي لإسرائيل ان تكون الطرف الذي يضع مبادرة السلام أيضا كي تستبق مبادرات معادية لاسرائيل.
- 3- من المهم ان يشمل السلام الشرق الأوسط بكامله، كي يغطي مجال السلام مجال الخطر الذي يهدد إسرائيل. وستتم عملية السلام بمفاوضات مع كل طرف. وفي سبيل جلب الازدهار الاقتصادي إلى دول المنطقة، يجب بناء اقتصاد إقليمي. ان موضوعات، مثل المياه والسياحة، يجب معالجتها في إطار إقليمي لا في إطار قومي؛ فمصادر المياه ومراكز السياحة لا تقتصر على الحدود القومية.
- 4- لا يجوز رفض المفاوضات الفلسطينية بسبب المفاوضات مع الدول العربية. ان إمكان التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين مرهون بإمكان التوصل إلى تسوية متبادلة معهم.
- 5- تجرى المفاوضات مع ممثلي سكان المناطق [المحتلة] على أساس التقدم نحو سلام على مرحلتين: المرحلة الأولى تسوية مرحلية، والمرحلة الثانية مفاوضات في شأن حل دائم بمشاركة الأردن. وفي حال إجراء مفاوضات مشتركة مع وفد اردني . فلسطيني، يتم التباحث في إمكان حل وسط في شأن أراضٍ، او في شأن مدة زمنية، او في شأن سلطة.

### ب - الأهداف

- 1- تحقيق سلام شامل وكامل ودائم على أساس قراري مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338، والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني والحاجات الأمنية لاسرائيل، وعدم سيطرة شعب على آخر؛ سلام يتم إحرازه على أساس مبادلة الأرض بالسلام.
- 2- المحافظ على وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية، وكعاصمة إسرائيل.
- 3- التوصل إلى حدود امنية ومناطق امنية، وأيضا إلى ترتيبات امنية تستند إلى ما يلي: تجريد المناطق التي ستتم إعادتها من السلاح؛ نهر الأردن كحدود امنية؛ ترتيبات إنذار ملائمة؛ ترتيبات امنية مع الولايات المتحدة؛ ترتيبات امنية جغرافية واضحة فيما يتعلق بضمان حرية الملاحة والطيران.
- 4- إقامة إطار (فدرالي او كونفدرالي) يشمل سكان الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة، شرط ألا تقام دولة فلسطينية.

\* "مجموعة قرارات مؤسسات حزب العمل الاسرائيلي: أيلول/سبتمبر 1990 - آذار/مارس 1991" (بالعبرية)، العدد رقم 5، صادر عن شعبة الإعلام في حزب العمل.

- 5- رسم حدود دائمة.
- 6- حل مشكلة اللاجئين خارج منطقة السيادة الاسرائيلية.
- 7- ترتيبات اقتصادية في إطار تعاون إقليمي، وصولاً إلى إقامة سوق إقليمية مشتركة.
- 8- حماية البيئة في المنطقة.

### ج - السياقات

- 1- في الإمكان بدء المفاوضات خلال فترة قصيرة. وستنضم إليها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، عندما يقوم بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.
- سيضم الوفد الفلسطيني مندوبين عن الضفة الغربية وقطاع غزة، ويتم الاتفاق على تركيبته مسبقاً (إذا لم يتم الاتفاق على انتخابات).
- يُدعى الأردن إلى الانضمام إلى المفاوضات سواء عن طريق وفد منفصل أو عن طريق وفد مشترك مع الفلسطينيين، في حال تم الاتفاق على ذلك فيما بينهم.
- 2- لدى افتتاح المفاوضات مع الفلسطينيين، أو مع الأردنيين والفلسطينيين، تدعى الدول المتاخمة لإسرائيل، برا أو بحرا، ودول أخرى موجودة في حالة حرب مع إسرائيل، إلى المفاوضات السلمية من دون شروط مسبقة. وترسل مصر مراقبا إلى هذه المفاوضات.
- 3- تستند عملية السلام إلى قراري مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338.
- 4- توجه الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لإقامة بنية اقتصادية جديدة للشرق الأوسط. ويدعى إلى هذا المؤتمر مندوبون عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا واليابان وكندا، وأيضا مندوبون عن صندوق النقد الدولي وعن البنك الدولي. وتدعى إلى المؤتمر اية دولة ترغب في ان تكون عضوا في هذه المنظمة.
- 5- يعالج المؤتمر الجوانب الإقليمية لاقتصاد المنطقة، انطلاقاً من إيمان بأن الاقتصاد المزدهر يمكن ان يضمن الاستقرار السياسي، وتبني أساليب تكنولوجية متقدمة في منطقتنا.
- 6- يقر المؤتمر مبدأ اقتصاديا للمنطقة، وينشئ مؤسسات دائمة أو مؤقتة في سبيل:
  - أ - إقامة منطقة تجارية مشتركة.
  - ب - إنشاء بنك لتنمية الخدمات والصناعة والزراعة.
  - ج - إعداد خطة خمسية لتطوير مصادر المياه، الموجودة منها وتلك القابلة للتطوير بواسطة وسائل علمية وتكنولوجية (تحلية مياه البحر، والتكرير، وبناء السدود، وأساليب الري الحديثة).
  - د - إعداد خطة خمسية لتطوير سياحة إقليمية.
  - هـ - إقامة نظام لتطوير الصحة والتعليم والخدمات على مستوى إقليمي.
- 7- يقام جهاز لمكافحة التهديدات الإرهابية وتهريب المخدرات.
- 8- يقام جهاز لاقتراح سبل لوقف سباق التسلح، وخفض حجم الجيوش، وخلق ميزان قوى متفق عليه في المنطقة.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)